

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-82 من 19-الأولاد أمانة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين يبتلي بالاموال
والاولاد من يشاء من خلقه ليتبين بذلك الشاكر القائم بالامانة ممن يضيعها - 00:00:00
قال الله سبحانه وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يوفق من شاء الى اداء الامانة والنصيحة
فيما حمل واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:25
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه خير قدوة واحسنوا اسوة وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله
حملكم حملكم امانة الاموال والاولاد وهما حمل ثقيل - 00:00:50
ولكن من وفقه الله واعانه خف عليه ذلك وقام بحقه ونجا من مسؤوليته امام الله سبحانه وتعالى وهذا يحتاج الى جهد فيحتاج الى
اهتمام ويحتاج الى نية صالحة فهؤلاء الاولاد - 00:01:21
امانة في اعناق والديهم منذ نشأتهم الى ان يبلغوا الرشد وهم امانة في اعناق ابائهم وامهاتهم حتى يؤدوها ويسلم من تبعتها والا
فانهم يكونون ممن قال الله تعالى فيهم فلا تعجبك اموالهم - 00:01:51
ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا تزهق انفسهم وهم كافرون وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك - 00:02:24
فالولئك هم الخاسرون ليس معنى ذلك انك تترك الاموال والاولاد لتسلم من شرهم ولا ان تدعو الله بان لا يرزقك مالا ولا ولدا ليس هذا
هو المقصود ولكن المقصود ان تسأل الله - 00:02:49
الذرية الطيبة الصالحة كما قال زكريا عليه السلام رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء وقال ابراهيم عليه السلام رب
هب لي من الصالحين لا شك ان الاولاد والاموال - 00:03:12
انهما حمل ثقيل الا من سهله الله عليه على حملة ونجا من مسؤوليته والا فانهما حمل ثقيل على الانسان قال صلى الله عليه وسلم كل
مولود يولد على الفطرة يعني على الدين والصالح - 00:03:42
في اصله وفطرته كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او يسلمانه لان الاسلام هو الاصل وانما
التربية هي التي تحرف عن الاسلام. التربية السيئة - 00:04:07
هي التي تحرف المولود عن الاسلام وهي تكون على يد الوالدين لان الولد بيد الوالدين الى ان يبلغ الرشد وهو تحت ايديهما فاما ان
يحافظ على فطرته السليمة وينميانها على الخير - 00:04:30
والطاعة واما ان يصرفاه عن فطرته الى اليهودية او الى النصرانية او الى المجوسية فالوالدان يريبان الاولاد بلا شك اما على الخير
واما على الشر ليس معنى التربية ان توفر للاولاد - 00:04:50
المال والمآكل والمشارب والملابس السيارات الفارهة وتظن انك بذلك ادبت حقهما وربيتهما ولكن المراد التربية الدينية التربية على
الخير على الاخلاق على حسن السلوك على ملازمة الخير على الصلاة وامر اهلك بالصلاة - 00:05:15
واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال عن اسماعيل عليه السلام واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق

الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة - 00:05:45

وكان عند ربه مرضيا قال سبحانه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا

يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فانقذ نفسك من هذه النار بتقوى الله - 00:06:07

وانقذ اولادك من هذه النار بالتربية الصالحة على الاسلام وعلى الدين وعلى الاخلاق الفاضلة والا فانك تكون خائنا لامانتك وما حملت

اننا في هذه الايام بايام بدء الفصل الثاني من الدراسة - 00:06:32

يهتم يهتم الاباء بتوجيه اولادهم نحو المدارس وهذا شيء لا يلامون عليه. هذا شيء طيب ولكن الامر لا يقتصر على ذلك قبل ذلك لماذا

لا يوجهون اولادهم الى المساجد لماذا لا يستصحبونهم معهم - 00:06:57

يتركونهم في الشوارع مع السيارات والتفحيط مع الاشرار يتركونهم ولا يدرون اين يذهبون اين الرعاية؟ النبي صلى الله عليه وسلم

قال كلكم راع كلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته - 00:07:21

صاحب البيت راع في بيته ومسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فكما توجه اولادك للمدارس وجههم للمساجد

قبل ذلك وداوم على ذلك مروا اولادكم بالصلاة لسبع كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع تامرهم ان تأمروهم بالصلاة اذا ميزوا وبلغوا سن التمييز

فاذا قاربوا البلوغ فاذا رأيتهم منهم تكاسلا عن الصلاة فاضربوهم - 00:08:10

اضربوهم على ليالي عشر ولا يكفي هذا بل ايضا راقبوهم في المضاجع في منامهم فرقوا بينهم في المضاجع بان تبعدوا بعضهم عن

بعض خشية الفتنة فانت مسؤول عن اولادك في اليقظة - 00:08:34

في يقظتهم وفي نومهم انت مسؤول عنهم محمل امانتهم ثم ايها المدرسون انتم عليكم امانة فالاباء سلموكم اولادهم ووجهوهم

اليكم فصاروا تحت مسؤوليتكم في المدارس علموهم ما ينفعهم راقبوهم في اخلاقهم وفي سلوكهم - 00:08:54

اشرحوا لهم المقررات وبينوها لهم في الفقه في التوحيد بالنحو في غير ذلك حرفا حرفا لا تترك من المقرر شيئا لا تتساهل فيه فانه

امانة حملتها لا تصرفهم الى القيل والقال والى الافكار السيئة واين ذهب فلان واين جاء فلان - 00:09:23

وكيف كان حال فلان الى اخره انت مسؤول عن امانة تعليمهم وتوجيههم لا تحرفهم عن الحق تلقنهم الافكار السيئة تورث العداوة

بينهم وبين الناس. فلان فيه كذا وفلان فيه كذا - 00:09:52

هذا ليس من مسؤوليتك مسؤوليتك ان تقوم بشرح هذا الدرس وتبينه لهم وسؤالهم عنه حتى يفهموه واذا رأيت من احد منهم تكاسلا

او اهمالا فانك توجهه الى الرجوع الى دراسته وحفظ وقته - 00:10:14

وعدم الانشغال بغير ذلك فهو من حين يدخل للمدرسة الى ان يخرج منها وهو تحت مسؤوليتك انت المسؤول عنه ثم انت ايها الوالد

تابع اولادك خارج البيت اين ذهبوا؟ من يجلسون معه - 00:10:43

اسأل المدرسين والمسؤولين عن المدارس عن سلوك ولدك وتوجهاته وعن جلسائه اسألهم تابعه خارج البيت فانه ما يزال تحت

مسؤوليتك في البيت وخارج البيت وهذه مسؤولية عظيمة وثقيلة بلا شك - 00:11:04

ولكن الله يعينك عليها اذا صدقت نيتك ثم الولد اذا عرف منك الحزم وعرف منك انك تتابعه فانه يأخذ حذره ويتجه الى ما وجه اليه

اما اذا عرف انك لا تسأل عنه ولا تدري عنه فانه يظيع بين البيت - 00:11:29

والمدرسة هناك من يتخطفون الاطفال وينشرون بينهم الدخان والمخدرات والمسكرات ويلقنونهم الافكار السيئة وقد يكون هذا في

المدرسة او خارج المدرسة فانت المسؤول عنهم انت ابوهم وانت المسؤول عنهم تابعهم - 00:11:56

واختر لهم المدرسة المستقيمة بمديرها وبمعلميها وبطلابها اختر لولدك المكان المناسب فانت مسؤول عنه وفقك الله واعانك الله ولا

تقل انا في شغلي وهو في شغلي وتذهب الى تجارتك والى - 00:12:21

والى اموالك تنميها وتتعاهد بها وتحافظ عليها ولا تحافظ على اولادك. ان تجارتك الراححة بلا شك هم اولادك اذا قمت بتربيتهم وحسن

توجيههم فهم تجارتك الحقيقية عند الله سبحانه وتعالى وهم الذين يدعون لك - 00:12:44

بعد موتك وهم الذين يخلفونك في في اهلك وفي مالك فاذا اصلحتهم بتربيتهم وتوجيههم صاروا خير خلف لخير سلف اما اذا اهلتههم صاروا حسرة عليك حيا وميتا فاتقوا الله عباد الله - [00:13:07](#)

في اولادكم قوموا بامانتكم التي حملكم الله اياها والا فان الله سيسألكم عنها يوم القيامة. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - [00:13:31](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:13:54](#)

تعظيما لسانه واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اعلموا ان الوقت الان قد اختلف عن ما سبق فكان فيما سبق - [00:14:15](#)

كان اهل البلد لا يدرون عن احوال البلد الاخر وما يجري فيه ولا يصل اليهم الا اخبار بلدهم واخبار محيطهم ومن حولهم في المكان القريب. اما الان اختلطت الدنيا تقاربت البلاد - [00:14:37](#)

وصار العالم كما يقولون كانه قرية واحدة ما يجري في اقصاه يصل الى اقصاه عظمت المسؤولية الان نحو الاولاد فوجهوهم واحموهم من الافكار السيئة احموهم من الذهاب الى الاستراحات والى الرحلات الى هنا وهناك - [00:14:58](#)

احفظوهم لا تولوهم غيركم ولا تأمنوا عليهم غيركم الا من عرفتم فيه الصدق والامانة والاخلاص والا فحافظوا عليهم وتابعوهم حتى في مضاجعهم لان الاولاد وان كانوا عندك الا ان قلوبهم وافكارهم - [00:15:22](#)

بعيدا عنك تتابع ما ينشر في التويترات وفي ما يسمونه بالتواصل الاعلامي بالتواصل الاجتماعي في هذه اليات الدقيقة فهم جسمهم عندك وقلوبهم وافكارهم تسرح وتمرح في خارج بيتك مع اصحاب هذه الافكار - [00:15:46](#)

فابعد عنهم وسائل الشر. واحرص على تنقية بيتك من هذه الوسائل المدمرة وابعدا عنهم لا تقل اني لا اقدر عليهم تقدر عليهم لانهم تحت مسؤوليتك ولو عرفوا منك الحزم والجد - [00:16:13](#)

لتأدبوا معك ولكن اذا عرفوا منك التساهل والتغاضي فانهم سيتساهلون وسيدربون في طرق الشر الا من رحم الله عز وجل فاتقوا الله عباد الله حافظوا على اولادكم اكثر ما يحامي راعي الغنم من الذئاب - [00:16:32](#)

فانهم مهددون بذئاب البشر الذين هم شر من ذئاب السباع فحافظوا عليهم وهذا شيء صعب بلا شك ولكن اذا صلحت نيتك وصدقت عزيمة اغانك الله عز وجل وسهله عليك والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - [00:16:56](#)

وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان المسؤولية عظيمة وان الحساب دقيق وان نتبعه ثقيلة الا من وفقه الله عز وجل - [00:17:26](#)

وصلحت نيته وطابت سريرته فان الله يعينه ويسدده ويسهل له اولاده يسهل الاولاد لوالدهم اذا رأوا منه الصدق والامانة والحزم وعدم التساهل لا تتزاهل في الصغيرة قبل الكبيرة ابدأ لا تتساهل - [00:17:45](#)

فان الشر يجر بغيظه بغضا واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة - [00:18:08](#)

ومن شذ شذ في النار ثم اعلم رحمكم الله ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:18:27](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:18:47](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين واجعل هذا البلد امنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا - [00:19:08](#)

ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. اللهم اصلح سلطاننا وولي علينا خيارنا شر شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا

وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم كف عنا بأس الذين كفروا - 00:19:32

فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم ردد كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين. اللهم احفظ هذه البلد

امنة مستقرة من كل سوء ومكروه ومن كل شر وفتنة - 00:19:55

وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين واجعل الدائرة على المجرمين والمفسدين من الكفار والمشركين واليهود والنصارى والعلمانيين وسائر الكفرة. اللهم اجعل الدائرة عليهم. اللهم دمرهم بما صنعت ايديهم. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. واجعل سلاحهم

في صدورهم. انك على كل - 00:20:17

لشيء قدير عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظك قم لعلكم تذكرون

اذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:20:47